Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل التفاصيل حتى تكفل سنادا وطيدا لصدرٍ خطوطه كخطوط صدر بجعة . ذيلها كريش نعامة يتموج تموج صفصافة ترتعش ، فكأنه ريشة قبعة من العصور الوسطى .

كل شيء في هذه الكلبة يبدو كما لو كان قد انتقى عن تدبّر ، شعْرة شعرة ، وعظْمة عظمة ، وعبرت عنه أمثل الخطوط التي يتحدد بها حيوان يرتبط بالأرض بسيقانه الأربع ، وكأنما فروها الأبيض المرمدّ قد أُلقي على جسمها من موقدة صُهر فيها الرخام . وكانت الكلبة الشريدة إذ تمشي يبدو كأنها تجر خلفها وشاحا إسبانيا على الخشب في العمارة .

كانت الكلبة الغريبة تسير في يوم بارد اشتدت قسوة ثلجه ، على مرآة الأرض المتجمدة ، تتبعها ست كرات من الزغب ، لها ذيول ، تتعثر على جذاذات سيقانها المتحركة ، وجذاذات السيقان مائلة إلى الخارج، في براءة وسذاجة كأنها سيقان مقعد صغير ، لا توافُقَ بين حركاتها . وكانت الجراء تتقدم فتتعثر وتتدهور فينقلب بطن وردىٌ في الهواء ، ويتدحرج جرو على جنبه ، فهي متأرجحة هشة كالكرات وثقيلة كحيوانات ضخام . كانت الجماعة تتقدم في مشقة ، فتنهار دفعة واحدة . ولا تستقيم إلا بمشقة .

هذا المشهد الخارق أكد لنا أمومة الكلبة الوديعة ، وكان أول زوار هذه الحظيرة هم الأطفال الذين صفقوا للعائلة كما لو كانوا يصفقون لمشهد في سيرك . كان لكل ولد صغير وكل بنت صغيرة من ذلك سر